

8062 - تفسير قوله تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ} إلى قوله تعالى: {فَتَبَارِكْ}

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير الآيات المباركات في سورة غافر في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار - 00:00:03 مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ذلكم الله ربكم طالق كل شيء لا الله الا هو فاني تؤفكون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:26

والصلوة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال ربكم اي امركم ربكم فقالوا ادعوني هذا فيه دليل على اثبات الكلام لله عز وجل - 00:00:51 وانه يتكلم اذا شاء كما يشاء سبحانه وتعالى وليس كلامه خلقه كسائر صفاتة فان الله له صفات تخصه وللمخلوقين صفات تخصهم وان اشتراك في الاسم لكن في الحقيقة - 00:01:19

والكيفية لا تشتراك وهذا نظام في كل الاسماء والصفات لله سبحانه وتعالى ربكم لا رب لكم سواه وهو الذي يدعى سبحانه ولا يدعى غيره فلا يتزد مع معه رب اخر فيدعى مع الله - 00:01:49

والدعاء هو اعظم انواع العبادة ويجب اخلاصه لله عز وجل ادعوني وهذا من لطفه ورحمته بخلقه مع غناه عن خلقه فانه يأمرهم بدعائه من اجل فليستجيب لهم فهو من اجل مصلحتهم - 00:02:17

ادعوني استجب لكم يعني اذا دعوتموني مخلصين لي الدعاء فاني فانه فاني اعدكم ان استجيب لكم وهو سبحانه لا يخلف وعده فاذا توفرت شروط الاجابة فان الله يستجيب لمن دعاهم - 00:02:42

ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون فمن دعا مع الله ردا اخر من الاصنام والاحجار والاشجار والاموات والقبور وغير ذلك - 00:03:11

فانه كافر بنص هذه الاية انه لا يفلح الكافرون لان الدعاء هو اعظم انواع العبادة فاذا اشرك فيه فانه يكون مشركا كافرا والعياذ بالله ثم قال جل وعلا ان الذين يستكرون عن عبادتي - 00:03:33

فلا يدعون الله سبحانه وتعالى تكبرا واستغناه عن دعائه او انهم لا يرون الدعاء شيئا فان الله توعدهم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم سيدخلون جهنم آما مستقبلا قريبا - 00:03:58

هذا وعید من الله سبحانه وتعالى فهو وعد من دعاه وتوعد من تكبر عن دعائه واستغناه عن الله سبحانه وتعالى ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم اي النار. جهنم من اسماء النار - 00:04:29

سيدخلون جهنم داخرين يعني صاغرين بدل ان استكروا عن عبادة الله وعن دعائه فان الله اصغرهم واذلهم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الله الذي ثم ذكر الاadle - 00:04:52

على ربوبيته سبحانه ووجوب اخلاص الدعاء له وترك دعاء من سواه الله الذي جعل لكم الارض فراشا الله الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء الارض تفترشونها وتبنون عليها وتسكنون - 00:05:15

عليها وتمشون عليها والسماء بناء سقف للارض وفيه مصالحكم وما توعدون آما وصوركم فاحسن صوركم

طوركم الله بان خلقكم على احسن صورة فسورة الانسان من احسن الصور - 00:05:40

وايضا فيها الحواس الدقيقة وفيها السمع والبصر وفيها القلب وفيها جميع ما يحتاجه الانسان فهو مجهز لمصالحه فتبارك الله رب

العالمين نعم - 00:06:10